

## المحور الخامس: تحرير البحث أو تقرير البحث Research Report :

تطلق عبارة "تقرير البحث" على التقرير النهائي الذي يعده الباحث، والذي يتضمن حصيلة نشاطاته بما في ذلك النتائج التي توصل إليها البحث. هناك علاقة وثيقة بين مخطط البحث وبين تقرير البحث، بل إن الأجزاء الأولى من تقرير البحث تكاد تكون هي نفسها التي يتكون منها مخطط البحث، حيث يجري الباحث التعديلات الملائمة بما يتفق مع الواقع الفعلي للبحث، فمثلاً إذا ما تناول الباحث في مخطط البحث الأدوات التي سيستخدمها لجمع المعلومات، فإن تقرير البحث يشير إلى الأدوات التي تم استخدامها فعلاً.. وهكذا.

### شروط إعداد تقرير البحث

بعد أن ينتهي الباحث من عملية البحث بما في ذلك جمع البيانات وعرضها ومن ثم تحليلها، واستنتاج النتائج يكون قد جمع المادة الأولية التي تشكل محتوى تقرير البحث. يعتبر تقرير البحث هو الوثيقة المكتوبة التي تفصل نتائج الجهود التي بذلها الباحث طيلة الفترة الماضية، والتي تتوقف على طبيعة المشكلة، والمدة المسموح بها لإنجاز البحث، حيث غالباً ما يتم تحديد فترة زمنية محددة يتعين على الباحث الالتزام التام بإنهاء كافة نشاطات البحث خلالها، وتقديم التقرير النهائي للبحث. تحدد اللوائح التي تصدرها الأقسام والكليات، وكذلك الجهات المنظمة للمؤتمرات والندوات الفترات الزمنية لإنجاز البحث وتقديم التقرير النهائي، ويتم التعامل مع تلك اللوائح بصرامة،... الخ. من هنا ينبغي على الباحث أن ينظم كافة نشاطاته، واضعاً نصب عينيه ضرورة أن تكون خطواته محددة، وأن تتم وفق جدول زمني محدد، حيث إن عدم تمكنه من الوفاء بذلك قد يعني ضياع كافة جهوده، وعدم قبول البحث أو إيقاف الدعم في حالة ما إذا كان البحث يتم تدعيمه من قبل أحد مراكز أو معاهد البحوث.

يعتبر التقرير مرآة صادقة تعكس الجهود التي بذلها الباحث في إعداد البحث، كما تكشف عن قدرات الباحث وأسلوبه وأخلاقه، إضافة إلى ما يكشفه عن ملامح البحث والأهمية التي يمثلها والنتائج التي توصل إليها. ينبغي الالتزام بقواعد محددة في كتابة تقرير البحث كما يلي:

1. أن يبدأ كل فصل بمقدمة موجزة توضح الهدف من الفصل، وتعرض أهم محتوياته.
2. مراعاة التسلسل المنطقي بين أجزاء البحث.
3. مراعاة الصياغة البسيطة المباشرة غير المتكلفة، حتى يسهل فهم التقرير دون عناء.

4. استخدام أسلوب الغائب، وليس المتكلم، فمثلاً بدلاً من قول (قمت بجمع المعلومات)، تستخدم عبارة ( قام الباحث بجمع المعلومات ).
5. تحويل الأفعال إلى صيغة الفعل الماضي، فمثلاً بدلاً من عبارة "سيقوم الباحث بتصميم أداة الاستبيان" التي تضمنتها خطة البحث، يعاد صياغتها في تقرير البحث على النحو التالي: " قام الباحث بتصميم أداة الاستبيان."
6. إضافة التفاصيل التي تم تكن معروفة عند إعداد خطة البحث، فمثلاً لو تضمن المخطط الإشارة إلى الصعوبات التي يتوقعها الباحث، فإن التقرير يفصل الصعوبات التي واجهها فعلاً.
7. تنقيح التقرير من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والمطبعية.
8. الحرص على كتابة علامات الترقيم بشكل صحيح حسبما هو متعارف عليه ... الخ .

#### مكونات تقرير البحث

يتكون تقرير البحث عادة من ثلاثة أقسام رئيسة هي :

#### القسم الأول: ويشمل:

1. صفحة العنوان: وتشمل:
  - معلومات عن المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الباحث.
  - عنوان البحث.
  - اسم الباحث.
  - اسم المشرف على البحث.
  - معلومات توضح طبيعة البحث مثل (بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير)
  - تاريخ تقديم البحث.
2. صفحة الشكر والتقدير: عبارة عن صفحة أو جزء منها يقدم فيها الباحث شكره وتقديره لأساتذته، وكل من ساندته، وقدم له المعلومات والتسهيلات التي مكنته من إنجاز البحث.

3. صفحة قائمة المحتويات: تشمل عناوين الفصول، وأرقام الصفحات التي تظهر فيها.
4. صفحة قائمة الأشكال: تشمل الرسوم التوضيحية بما في ذلك الخرائط، والرسوم البيانية، وأرقام الصفحات بحسب تسلسل ظهورها في متن البحث.
5. صفحة قائمة الجداول: تشمل الجداول التي تتضمن عرض البيانات التي توصل إليها الباحث، وكذلك أي جداول حصل عليها، وضممها تقرير البحث، وأرقام الصفحات التي تظهر فيها.
6. صفحة قائمة النماذج: تشمل النماذج التي غالبا ما يحصل عليها الباحث جاهزة مثل نماذج استمارات التوظيف، بطاقات الخدمات، وغير ذلك، كما يمكن أن يقوم الباحث بتصميم نماذج خاصة بنفسه. وتظهر النماذج في العادة في جزء الملاحق في نهاية البحث.
7. صفحة المستخلص: بالرغم من أن المستخلص لا يعد جزءا رئيسا من البحث، إلا أن الباحث يحرص على إضافته إلى التقرير النهائي، كما أن هناك أقساما وكليات علمية تشترط توفره . يتضمن المستخلص معلومات مركزة تلقي الضوء على مشكلة البحث وأهدافه، والمنهج المستخدم والأدوات، كما يتناول أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث. وفي المراحل الدراسية المتقدمة قد يطلب من الباحث إرفاق ملخصا باللغة الإنجليزية، إذا ما كان البحث مكتوباً باللغة العربية، والعكس صحيح.

### القسم الثاني: متن البحث

وتتم فيه عملية مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع وهي عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه، وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والكلية والفرعية والجزئية والخاصة، على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة .

فيجب أن تخضع عملية التقسيم إلى أساس سليم وفكرة منظمة ورابطة خاصة، كالترتيب الزمني أو الأهمية....

وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع، تحديدا جامعا مانعا وواضحا، وإعطائها عنوانا رئيسا، ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث، والقيام بتفتيت و تقسيم الفكرة الأساسية إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة. بحيث يشكل التقسيم هيكله وبناء البحث، ثم القيام بإعطاء العنوانين الفرعية والجزئية.

( الأجزاء، الأقسام، الأبواب، الفصول، الفروع ، المباحث ، المطالب. ثم: أولاً، ثانياً، ثالثاً... ثم أ ب ج... ثم 1 ، 2 ، 3... )

شروط التقسيم والتبويب:

هناك مجموعة من الشروط والقواعد يجب إتباعها لتقسيم البحث بصورة سليمة وناجحة، ومن هذه الشروط والقواعد والإرشادات:

1. التعمق والشمول في تأمل كافة جوانب وأجزاء وفروع ونقاط الموضوع بصورة جيدة.
2. الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب.
3. احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث.
4. يجب أن يكون تحليلياً وحياً ودالاً، وليس تجميعاً لموضوعات وعناوين فارغة.
5. تحاشي التكرار والتداخل والاختلاط بين محتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية والعامة والخاصة.
6. ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقياً وعمودياً، كأن يتساوى ويتوازن عدد أبواب الأقسام والأجزاء، وكذا عدد فصول الأبواب وعدد فروع الفصول.

الخاتمة: وتتضمن النتائج والتوصيات (Discussion & Suggestions)

في هذا الجزء يركز الباحث على النتائج التي توصل إليها، وكذلك التوصيات التي يتقدم بها.

أولاً: النتائج

في هذا الجزء يقوم الباحث بكتابة خلاصة وافية تتضمن أهم ما تم التوصل إليه أو اكتشافه على أسس علمية صحيحة، ووفقاً لمنهج البحث والأدوات والأساليب التي حددها سلفاً، والتي اتبعتها. ويفضل أن ترتب تلك النتائج على شكل نقاط، تشمل النتيجة، ومن ثم مناقشتها وتبريرها. وعلى الباحث أن يتذكر دائماً أن شخصيته يجب أن تبرز في النتائج، ويعني ذلك أن لا يكتفي بعرض البيانات في جداول أو رسوم بيانية منمقة، دون قراءتها قراءة نقدية فاحصة، وتبرير ما تم التوصل إليه سواء إيجاباً أو سلباً بطريقة منطقية، وأن يعمل على، دعم مناقشته بالأدلة والإثباتات والشواهد، مع ضرورة الحفاظ على الحياد في مناقشة النتائج وتبريرها.

## ثانياً: التوصيات

التوصيات عبارة عن المقترحات التي يتقدم بها الباحث بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج تمت مناقشتها في الجزء السابق من البحث ، وتمثل خلاصة جهود الباحث واطلاعه. وينبغي مراعاة جملة من العناصر عند وضع التوصيات كما يلي:

- أن تكون التوصية واقعية، تأخذ في الاعتبار إمكانية الأخذ بها وتطبيقها.
- أن يتم صياغتها بأسلوب واضح، سلس، حيث يمكن للجهات المعنية أن تستوعبها
- أن تشتمل على تفاصيل كافية، تساعد الجهة المعنية على وضعها موضع التنفيذ.
- يمكن أن تشتمل على قائمة بالدراسات المستقبلية التي يوصي الباحث زملاءه بإجرائها مستقبلاً.
- أن تكون ذات صلة واضحة بالنتائج، بمعنى أن لا يتقدم بتوصية ما لم تكن مدعمة بنتيجة، والعكس صحيح، بمعنى أن لا تكون هناك نتيجة مهمة تم التوصل إليها، ويغفل الباحث ذكر توصية تخصها.
- أن يبتعد الباحث عن صياغة توصيات لمجرد تسجيل مواقف ، مع علمه باستحالة تنفيذها.

### القسم الثالث: اللواحق، وتشمل:

أ. قائمة المراجع وتعتبر جزءاً من البحث، تشمل:

1. المراجع التي رجع إليها فعلاً.

2. المراجع التي يوصي بالرجوع إليها.

ب. ملاحق البحث، ولا تعتبر جزءاً من البحث، وتشمل:

1. النماذج والأشكال والجداول التي لم يسعها المتن، أو التي تم الحصول عليها جاهزة من قبل الجهات

المعنية، وتمت الإشارة إليها في المتن.

2. نماذج من أدوات البحث التي قام الباحث بتصميمها لجمع المعلومات .